



جامعة البصرة  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي  
التعليم الإلكتروني



علم النفس الإجتماعي

المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة

تهاني أنور اسماعيل

# محاور المحاضرة





## أهمية علم النفس الإجمالي في مجالات الحياة المختلفة

لعلم النفس الإجمالي أهمية علمية كبيرة في الكثير من مجالات الحياة ، فحيثما يوجد أفراد وجماعات تكون الحاجة ماسة لعلم النفس الإجمالي ، كما أن دارس علم النفس الإجمالي يطبق ماتعلمه في ميادين الحياة الإجماعية المختلفة سواء أكان ذلك في الأسرة فيما يخص التنشئة الإجماعية ، وفي مجال العمل والصناعة ، والإعلان والإعلام والدعاية ، والتوجيه والإرشاد النفسي ، وفي القوات المسلحة .. الخ . فعلم النفس الإجمالي أصبح مهماً جداً في عصر كثر فيه النزاع والشقاق ، وتقدمت فيه وسائل التخريب والدمار ، كما أصبح التغيير الإجمالي سريعاً في كافة مجالات الحياة ، ولهذا تتجلى أهمية علم النفس الإجمالي في المجالات الآتية :

### ١ - التنشئة الإجماعية :

وذلك من خلال إيجاد بعض الأساليب التربوية التي يمكن من خلالها تنمية وإكساب القيم والمعايير الإجماعية لأبناء الجماعة ، وجعلهم يحملون تقاليدها وطبائعها والتصرف بما هو مرغوب فيها .

### ٢- حل المشكلات الإجماعية :

فبواسطة قوانين علم النفس الإجمالي يمكننا من التوصل الى المبادئ العلاجية الجماعية التي تساعدنا على حل العديد من المشكلات الإجماعية كالتعصب والطلاق والحروب والجريمة .



## أهمية علم النفس الإجتماعي في مجالات الحياة المختلفة

٣ - تحسين العلاقات بين الأفراد :

وذلك من خلال التوصل الى مبادئ وطرائق تعمل على تقارب وتجاذب أبناء الجماعة الواحدة ، مثل تطوير المشاعر الإيجابية بين أبناء مذهب الدين الواحد ، أو تطوير مشاعر النفور وعدم التفضيل لأبناء الجماعة نحو الجماعات العنيفة في المجتمع أو تشجيع التعاون بين اللاعبين في الأندية الرياضية .

٤ - تحسين العلاقات بين الجماعات والثقافات المتنوعة :

وذلك من خلال التوصل الى طرائق تشجع الجماعات المختلفة في العرق والدين واللغة والقومية أن يأثفوا ويعملوا معاً في مكان واحد من أجل التطور والرفاهية وخدمة الإنسانية ، مثل تشجيع وتقارب وجهات النظر بين الأديان والقوميات المختلفة .

٥ - إختيار القادة :

أذ يساعدنا في كيفية اختيار قيادات ديمقراطية وإنسانية يمكن أن تشبع حاجات أفرادها ، وتعمل على خدمة الجماعة وتحقيق أهدافها وآمالها وطموحاتها .



## أهمية علم النفس الإجتماعي في مجالات الحياة المختلفة

### ٦ - الدعاية والإعلام :

إذ يساعدنا في معرفة كيف يمكن استعمال الإعلام والدعاية ليؤثر في تغيير آراء الناس وتوجهاتهم النفسية بشأن بعض الأحداث والظواهر الإجتماعية ، أو كيف يوجه الإعلام الناس نحو شراء سلعة أو بضاعة معينو ، أو توجيه الناس لانتخاب كيان سياسي معين .

### ٧ - القوات المسلحة :

فيمكن استعمال علم النفس الإجتماعي في دعم الروح المعنوية للمقاتلين وتعاونهم معاً في دحر العدو ، وكذلك في إضعاف روح العدو من خلال بث الشائعات والدعاية المغرضة .

### ٨ - الإنتاج :

فمن خلال علم النفس الإجتماعي يمكن فهم العلاقات النفسية والإنسانية بين العاملين والموظفين في العمل ، وبين العاملين و رؤوساء عملهم ، فيمكن للأخصائي النفسي الاجتماعي أن يحل مشكلات العاملين ، وأن يرفع من إمكانية تعاونهم وتنظيمهم في وحدة متألّفة ، وأن يستعمل الإعلام في ترويج البضاعة والسلع ، وأن يقوم باختيار قيادات كفوءة تقود الجماعة العمالية نحو تطوير المهارات والإنتاج وتحسينه .



## مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي :

أن أي علم يتوصل الى حل للمشكلات يجب أن يعتمد على الطريقة العلمية ، ويقول ( Mak Quejan , 1969) في كتابه علم النفس التجريبي : ( أن العلم هو تطبيق الطريقة العلمية على المشكلات ليتمكن حلها ) ، وتقوم الطريقة العلمية على وضع مجموعة من الفرضيات بخصوص الظاهرة التي يهتم بها العالم كي يتوصل الى مجموعة من النظريات العلمية المثبتة والصادقة بواسطة طرائق ووسائل علمية ، وتشكل حصيلة النتائج التي يتم الحصول عليها معلومات تفسر هذه الظواهر . ومن طرائق البحث في علم النفس الاجتماعي ما يأتي :

### دراسة الحالة :

طريقة علمية منظمة في دراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة ، ويعرف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً، وهو يقوم على الدراسة المعمقة عبر مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها لغرض الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة . ومثال ذلك: دراسة الحالة للعالمية (مارجريت ميد) على مجموعة من القبائل ، فوجدت أنثقافة قبيلة (الأرابيش Arapesh ) تعارض الأدوار المفروضة على الجنسين في الثقافة الغربية ، ففي هذه القبيلة النساء يحمين الأسرة ويدرن شؤون العمل ويزرعن ويتعاونوا تعاون وثيقاً مع بعضهن البعض ، بينما يقوم الرجال بالنحت والتصوير ويتزينون ويثرثرون ، كما لاحظت على أن ذكور قبيلة (أوموغودكو Omogodgo ) ذكور عنيفون مهيمنون ومسيطرون على النساء ، فهمن يقومون بواجبات العمل وحماية القبيلة والأسرة .



## المنهج التجريبي :

يُعد المنهج التجريبي هو المنهج الذي أوصل علم النفس الاجتماعي الى مرتبة العلوم الدقيقة وإعتمادنا عليه جعلنا نفهم السلوك الإنساني بشكل أكثر دقة وموضوعية ، لذا فإنه من أدق مناهج البحث لأنه أقرب الى الموضوعية ، ويستطيع الباحث من خلاله السيطرة على العوامل المؤثرة على الظاهرة السلوكية المدروسة ، ومن اهداف البحث التجريبي في علم النفس الاجتماعي أستنتاج علاقة معينة بين مجموعتين من العوامل تسمى المتغيرات وأستنتاج مدى تأثير إحداها على الأخرى والمتغيرات نوعان :

متغير مستقل : هو المتغير الذي يؤثر في المتغيرات الأخرى التابعة له ولا يتأثر بها.

متغير تابع : وهو المتغير الذي يتميز بأنه يتأثر بالمتغيرات المستقلة ولايؤثر فيها .

وهناك متغيرات دخيلة قد تؤثر في المتغير التابع وعلى الباحث التخلص منها مثل ( الدوافع، الاتجاهات ، الأعمار ، مستويات الذكاء ، والجنس ) . ويلجأ الباحثون الى استعمال أكثر من مجموعة في الدراسات الاجتماعية منها المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (الأساس الذي تتم المقارنة به) على سبيل المثال : في إحدى التجارب حاول أحد الباحثين بحث تأثير مشاهدة الأفلام العنيفة على سلوك الأطفال وتم إختيار مجموعتين أحدهما تجريبية يتعرض فيها مجموعة من من الأطفال لمشاهدة فيلم عنف ،ومجموعة ضابطة لم تشاهد أي فيلم عنيفاً بل حكى لهم قصة عن أحد الأطفال في المدرسة ، ثم يتعرض الأطفال في المجموعتين الى لموقف إختبار يتم فيه قياس السلوك العدوانى لدى كل منهم ،وقد وجدت الدراسة التجريبية أن الأطفال الذين شاهدوا الفيلم كانوا أكثر عنفاً من الأطفال الذين حكى لهم قصة .



## منهج البحث الإرتباطي :

وهو ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة . لذا يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها فهل هي طردية أم عكسية ، سالبة أم موجبة ، على سبيل المثال : وجدت دراسة ( Winter Bottom ) أن هناك علاقة إيجابية بين الأمهات المرتفعات في الحاجة للإنجاز وسمة الإستقلال وتحمل المسؤولية لدى أطفالهن ، إذ وجد أن هؤلاء الأمهات تدعم أطفالهن على الإنجاز بالمقارنة بالأمهات المنخفضات في الحاجة للإنجاز .

## المنهج التاريخي :

ويعني الوصول الى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الإجتماعية التي شكلت الحاضر ، فيتم تحديد الظروف التي أحاطت بجماعة من الجماعات أو ظاهرة من الظواهر منذ نشأتها لمعرفة طبيعتها وماتخضع له من قوانين ، أي يتم تعقب التطور التاريخي لإعادة بناء العمليات الإجتماعية وربط الحاضر بالماضي وفهم القوى الإجتماعية الأولى التي شكلت الحاضر لغرض الوصول الى وضع مبادئ وقوانين عامة متعلقة بالسلوك الإنساني للأشخاص والجماعات والنظم الإجتماعية . ومثال المنهج التاريخي دراسة أسباب التعصب العرقي بين البيض والسود في أميركا .





## أهداف علم النفس الاجتماعي :

### ١ - فهم السلوك الإنساني :


من حيث معرفة أسباب حدوثه والعوامل التي تؤثر فيه ، على سبيل المثال : ما الذي يجعل الناس عندما يحضرون في اجتماع معين أن يكونوا هادئين وملتزمين بتعليمات هذا الاجتماع ، ولماذا ينفذون التعليمات التي قد تصدر منه .

### ٢ - التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الإجتماعي :

وذلك إستناداً الى معرفة العلاقات الموجودة بين الظواهر الإجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال ، على سبيل المثال : عندما تعرف أن التلميذ الذي يأتي من بيئة اجتماعية منضبطة وملتزمة بالقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع فإن ذلك يساعدنا بالتنبؤ الى درجة عالية أن هذا التلميذ سيكون مطيعاً وهادئاً على خلاف التلميذ الذي ينشأ في بيئة أسرية عدوانية .

### ٣ - ضبط السلوك الإجتماعي والتحكم فيه :

وذلك من أجل الوصول الى نتائج صادقة تساعدنا في الحكم على الناس والسيطرة على سلوكهم، مثلاً : أن معرفة الطرق التي تؤدي الى إنصياع الناس للجماعة سيساعدنا على ضبط سلوكهم والسيطرة عليهم في أي موقف إجتماعي سواء كان في المدرسة أو المصنع أو الجيش .



تمنياتي النجاح والسلامة لجميع طلبتي  
الأستاذ المساعد الدكتورة  
تهاني أنور اسماعيل السريح  
٢٠٢١ / ١٠ / ٢٦